

الجهر بالدعوة - المحاضرة 7 - السيرة - المستوى الأول 2 - الشیخ

حمزة بن ذاکر الزبیدی

حمزة بن ذاکر الزبیدی

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم تقنياته ومجالاته ومعهم طوروا أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشري لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اه حياكم الله ايها الاخوة والاخوات المباركين في برنامج اكاديمية زاد - 00:00:40

في دراسة السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلة واتم التسليم كنا قد توقفنا في اللقاء السابق عند دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وبدايتها في الدعوة وعدم الجهر بها ودخول - 00:01:02

كثير من اشراف الناس وكذلك من الضعفاء والموالى واستجابتهم لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء هم السابقين الاولين واستمرت هذه الدعوة في صورتها قبل الجهر ثلاث سنوات من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:21

حتى بلغ العدد في تلك الفترة اه كما يحصي ذلك اه اهل التاريخ والسير حوالي المئة وثلاثين رجلا وامرأة من دخلوا في الاسلام في تلك الفترة بعد تلك آآ السنوات الثلاث - 00:01:42

لما نزل الله سبحانه وتعالى وانذر عشيرتك الاقربين فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين في قوله سبحانه وتعالى وانذر عشيرتك الاقربين امر بان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم بدعوة عشيرته الاقرب في الاقرب - 00:02:01

وهذا من آآ مراعاة الاولى والعمل وفق الاولويات ان يدعو الانسان الاقرب فالاقرب وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. وورد في سياق هذه الايات من سورة الشعرا ان مقدمتها كانت حديثا عن - 00:02:18

موسى عليه السلام وعن نبوته ودعوته واتباعه وما وجده عليه الصلاة والسلام في دعوته لفرعون وقومه من الاعراض والتكذيب والصدود وما نالهم من الاذى ثم ما اعقبهم بعد ذلك من الفرج والتمكين - 00:02:38

والنصرة على اعدائهم ونصر الله تعالى موسى ومن معه من المؤمنين ونجاهم من فرعون وقومه بعد ذلك قال الله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين فكانت هذه الايات مع تلاوة تلك القصة قصة النبي الكريم موسى عليه السلام قول ما جرى له اشبه بالتوطئة لهم - 00:03:00

لتهيئة نفوسهم. اولا قدم لهم النبي صلى الله عليه وسلم ولاصحابه نموذجا عمليا من الانبياء السابقين نموذج موسى عليه السلام هذا النموذج نموذج المؤمن الصادق الرسول القوي من اولو العزم من الرسل الذي تلقى رسالة الله ودعوة الله - 00:03:23

يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك بقوة وكن من الشاكرين فاخذ موسى هذه الرسالة بقوة وامر قومهم بذلك ودعاهم خذوا ما اتيناكم بقوة الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ما لقي موسى عليه السلام - 00:03:45

تبيينا له وتنبيينا له وتنبيئة لنفسه صلى الله عليه وسلم ولمن معه من المؤمنين ان هذا سبيل الانبياء. وان هذا طريق الانبياء كل من دعا الى الله تعالى والى سبيل الله يعرض له شيئا آآ شيء من ذلك - 00:04:05

من الایذاء والصعوبات والعواقب والصد وعدم الاستجابة وما قد يلاقيه مما سنعرض له في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وموقف المشركين من دعوته عليه الصلاة والسلام كذلك ليكون الصحابة رضي الله تعالى عنهم على بصيرة - 00:04:25

على بصيرة مما هم مقدمون عليه بعد اتباعهم لهذا الدين وما قد يلقونه نتيجة تصديقهم بالله وایمانهم بالله وتصديقهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ما قد يلحقهم - [00:04:45](#)

من الابتلاء والمحنة والفتنة. التي هي اختبار من الله وتمحیص لهم. الف لام میم احسب الناس ان يتركوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمن الله الذين صدقوا ولیعلمن الكاذبين - [00:05:00](#)

فانزل الله تعالى هذه الآيات توطئة وتمهیدا وتهیئة للنفوس لتكون اکثر استعدادا لتحمل تبعات اتباع هذا النبي الامی عليه الصلاة والسلام لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بالجهر بالدعوة - [00:05:18](#)

اھ صعد الى الصفا والصفا اشبه ما يمكن ان يكون المنبر الاعلامي الذي اتخذه النبي صلى الله عليه وسلم لاعلان دعوته الى الناس وانذارهم فكان هو الصورة اھ المثالیة في ذلك الوقت - [00:05:37](#)

والانساب في ذلك الوقت اھ اختار النبي صلى الله عليه وسلم جبل الصفا ثم صعد على ذلك الجبل ثم هتف بصوته وباعلى صوته يا صباحا و هذه من التعبيرات التي كانت تهتف بها العرب للامور الهامة - [00:05:54](#)

والدعوة اليها وشدة الاهتمام بالموضوع بالامر فجعل ينادي في بطون قريش صلى الله عليه وسلم ويدعو قبائلهم يابني فهر يابني عدي يابني عبد مناف يابني عبد المطلب - [00:06:11](#)

يهتف باسماء القبائل وبطون القبائل يدعوهم ليجتمعوا فلما سمعت الناس اھ هذا الهاتف اھ قالوا من هذا الذي يهتف قالوا محمد صلى الله عليه واله وسلم حين يكون الذي يهتف محمد هذا الرجل الجاد - [00:06:29](#)

الصادق الامین اھ الذي له مكانته في النفوس وقابلية انه لا شک ان الذي يدعوه امر هام وامر جاد ينبغي ان يعتنى به غایة الاعتناء ولم يسبق له صلى الله عليه وسلم ان قام هذا المقام فدل على ان هذا الموقف الذي - [00:06:54](#)

يدعوهم اليه انه امر جد هام وينبغي القبالت على هذا الصوت الصادق هذا الصوت المؤتمن فاسرع الناس اسرع الناس حين كان الداعي الصادق الامین صلى الله عليه وسلم ليروا هذا الامر الهاام والذي سيكون هاما طالما ان الذي يهتف هو محمد ابن - [00:07:15](#)

ابن عبد المطلب عليه الصلاة والسلام وكان الذي لا يستطيع ان يخرج لظرف ما ارسل وبعث من يخرج عنه يعني يستبين الامر يرسل الرسول ينظر ما هذا الامر الذي ينبغي ان يكون كل الناس على دراية واهتمام - [00:07:37](#)

به طالما ان هناك هاتف يهتف وهو الصادق الامین فلما اجتمعوا بين يديه صلى الله عليه وسلم وهو على جبل الصفا قال لهم ارأيتم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي بسفح هذا الجبل - [00:07:56](#)

تريد ان تغير عليكم اکنتم مصدقين يقول لو قلت لكم الان هناك جيش وخيل عليها رجال خلف هذا الوادي سفح هذا الجبل وقد نووا ان يغيروا عليكم فيقتلوكم او يقاتلوكم او ينهبواكم لو قلت لكم هذا اکنتم مصدقين - [00:08:16](#)

قالوا نصدقك نعم نصدقك كيف ما نصدقك ما جربنا عليك كذبا. ما جربنا عليك الا صدقا وهذا فیها دروس عظيمة اول درس اول درس ان المقدمة الحسنة الجميلة المنطقية المقنعة التي تأخذ بباب القلوب والنفوس للجابة - [00:08:43](#)

هي من اهم المهمات اقناع الناس بما يدعوا اليه الانسان. تكون مقدمة مقدمة مقدمة مشوقة مقدمة صادقة لو اخبرتكم ان خلف هذا الوادي خيلا توشك ان تغير عليكم. اکنتم مصدقی؟ قالوا نعم ما جربنا عليك كذبا. ما جربنا عليك الا الصدق. اللفتة الثانية - [00:09:09](#)

باذن الله تعالى تكون بعد هذا الفاصل. فاصل ونواصل باذن الله تعالى في سيرة الحبيب صلى الله عليه واله وسلم بالعلم كالازهار في البستان القرآن الكريم هو اصل الاصول فمن علم احكامه ووفق للعمل بها - [00:09:35](#)

فاز بالفضيلة في دینه ودنياه ونورت في قلبه الحکمة وصار ااما في الدين وقد كان العلماء سلفا وخلفا. يبدأون طلب العلم بحفظ القرآن قال ابن عبد البر ولا اقول ان حفظه كله فرض - [00:10:03](#)

ولكن ذلك شرط لازم على من احب ان يكون عالما فقيها وطالب العلم يحرص على فهم القرآن وتعلم معانیه قال سعيد بن جبیر من قرأ القرآن ثم لم يفسره كان كالاعمی او كالاعرabi - [00:10:24](#)

وبالتدبیر يستنبط الدقائق والاحکام. ويستطيع تطبيق القرآن على الواقع بشكل صحيح. وبه يحصل الخشیة والخشوع قال تعالى لذا

ينبغي ان نهتم بدراسة القرآن في المساجد والمدارس والدور المتخصصة في تحفيظ القرآن وتعليمه. وينبغي ان نستخدم

التكنولوجيا الحديثة - 00:10:43

في تعلم القرآن وتعليمه من خلال الانترنت والفضائيات اعلم يا طالب العلم ان القرآن الكريم هو رأس ما لك وهو اربح التجارب قال

تعالى وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. يرجون تجارة - 00:11:22

الحمد لله رب العالمين هتف الحبيب صلى الله عليه وسلم بقومه ونادى بطون مكة وقبائلها ليجتمعوا فاجتمعوا على الصادق الأمين

عند جبل الصفا وقدم بتلك المقدمة الرائعة ما كان من الناس الا ان قالوا - 00:11:55

لما قال لهم لو كنت اخبركم لو اني اخبرتكم ان خيلا خلف هذا الوادي يسفح هذا الجبل توشك ان تغير عليكم اكنتم مصدقين؟ قالوا

نعم نصدقه. كيف ما نصدقك وانت الصادق الأمين؟ ما جربنا عليك كذبا - 00:12:32

ما جربنا عليك الا صدقا ذكرت لكم في قبل الفاصل ان الفائدة الاولى تتعلق باهمية المقدمة المقنعة الملمحة جميلة الصادقة لاقناع

الآخرين بما يدعوه اليه الانسان النقطة الثانية ان الصورة الذهنية لدى الناس - 00:12:47

تجاه الداعية وتجاه المصلح بناء على ما جربوه عليه من القول والعمل ليست القضية قضية ما يقوله الانسان للناس. الكلام كثير من

الناس يحسنون الكلام ربما ننمك الكلام ونحسن الكلام. لكن ليست العبرة باحسان الكلام. العبرة بما يشاهده الناس - 00:13:12

آآ من سلوك الداعية وسلوك المصلح سلوك المعلم وسلوك المربى وسلوك الوالد الاب الام ان ابناءنا وكل من ندعوه من ونسعى لصلاحهم

وهدايتهم يتأثرون بافعالنا ومارساتنا وسلوكياتنا اكثرا مما يتأثرون باقوتنا - 00:13:35

ان اقوانا المصدق لها افعالنا وسلوكياتنا. نحن اما ان نصدق انفسنا بافعالنا وسلوكياتنا واما ان نكذب انفسنا الذي يخالف قوله

فانما يوبخ نفسه. هو يكذب نفسه فعلى الانسان ليكون لدعوه اثر - 00:14:00

ولتربيته اثر ولتعليمه اثر بالغ في نفوس الآخرين. عليه ان يكون صادقا ومخلصا للمبادئ والقيم التي يدعو إليها واكبر دليل على

صدقنا وانتمائنا وحبنا وولاءنا لقيمنا التي ندعوه إليها هو امثالنا لها - 00:14:22

وقياما بها و قالوا ما جربنا عليك كذبا ما جربنا عليك الا الصدق فقال اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. كانت مقدمة جميلة ثم جاء

بعدها الكلام الاساسي الذي يريد ان يوصله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:42

اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. منذر ومحذر ومخوف لهذه الامة ولهذا المجتمع قومهم بين يدي عذاب شديد تقدمت عذاب

شديد من عند الله تبارك وتعالى. ثم ضرب لهم مثال وهذا من حسن - 00:14:58

ايضا تقريب الأمثلة وتقديم المقدمات المنطقية الحسنة مما يؤثر في قبول الناس وتأثيرهم واقناعهم بما يدعوا الانسان. ضرب لهم مثلا

وضرب المثال يقرب المقال كما يقولون. ويتبين المقال. قال انما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى - 00:15:19

العدو فانطلق يربأ اهله ان يتطلع وينظر لهم من مكان مرتفع لئلا يدهمهم العدو. فخشى ان يسبقوه اي يعني يسبق العدو الى قومه

يجعل ينادي ويهتف بهم يا صباحا يا صباحا - 00:15:39

وهذا من حرصه وخوفه صلى الله عليه وسلم على قومه وامته فاخذ ينذرهم ويحذرهم آآ العدو. وهو آآ والانحراف والبعد عن طريق

الله وعن دين الله وعن صراطه المستقيم. ثم بدأ صلى الله عليه وسلم يدعوه وينذرهم من عذاب الله فشخص وعم - 00:15:57

خاطب الناس خطابا عاما ايها الناس وخاطبهم على وجه الخصوص فخاطب آآ البطون من القبائل وخصهم وخاطب ايضا الافراد

فقال يا معاشر قريش اشتروا انفسكم من الله انقذوا انفسكم من النار. فاني لا املك لكم من الله ضرا ولا نفعا. ولا اغنى عنكم من الله

شيئا. وهذا دليل على صدقه صلى الله عليه وسلم - 00:16:19

انه يعني يربأ الى الله انه ما يملك ما لا يملك ان ينفع احدا ولا يملك ان يضر احدا فالذى ينفع ويضر هو الله سبحانه وتعالى. وايضا لا

يغنى عنهم من الله سبحانه وتعالى شيء وانما هو عليه البلاغ وعليه الانذار. عليه البلاغ المبين والانذار - 00:16:45

والله سبحانه وتعالى هو الذي بيده الهدى سبحانه وتعالى يا بنى كعب ابن لؤي انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا.

يا بنى مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار. يا معاشر - 00:17:03

قصي انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا. يا معاشربني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفع ولا اغنى عنكم من الله شيئا. يابني عبد شمس انقذوا انفسكم من النار. يابني هاشم انقذوا انفسكم من النار. يا معاشربني عبد المطلب انقذوا - 00:17:17

انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا. اني لا اغنى عنكم من الله شيئا. سلوني من ما لي ما شئت لا املك لكم من الله شيء. بالنسبة تتحاجون مني شيء تبغون مني مال انا اللي اقدر عليه بعطيكم. الشيء اللي انا املكه لكن في اشياء انا لا املكها - 00:17:37 كلها بيد الله سبحانه وتعالى فهو يدعوه دعوة صادقة اراد لهم الخير خوفهم وانذرهم من عذاب الله ودعاهم وبين لهم انما هو رسول انما هو مبلغ وانما هو منذر وانه لا يملك لهم ظرا ولا نفعا ولا يغني عنهم من الله تعالى شيئا. ثم خص قرابته - 00:17:55 ثم قال يا عباس بن عبد المطلب هو عمه لا اغنى عنك من الله شيئا. يا صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله لا اغنى عنك من الله شيئا. يا فاطمة بنت محمد - 00:18:18

رسول الله سليني ما شئت من ما لي. انقذني نفسك من النار فاني لا املك لك ضرا ولا نفعا. اني لا اغنى عنك من الله شيئا غير ان لكم رحما سابلها ببلاها - 00:18:30

اي اصلها حسب حقها هذا النداء العظيم وهذا الانذار العظيم وهذا الصوت المدوي في ارجاء مكة على جبل الصفا الذي خص الناس به وعم خص قرابته وان هذا الامر ليس - 00:18:45

مختصا بفترة دون فترة. انما هذه الدعوة مخاطب بها جميع الناس. كل البشرية جموعا خاطبهم بكل فئاتهم بقبائلهم وايضا خص قرابته وانهم ليسوا خارجين آآ عن هذه الدعوة وكونهنبي ورسول - 00:19:04

فانه لا يغني عنهم من الله شيئا حتى يؤمنوا بالله تعالى. ويصدقوا بالله ولا يملك لهم ظرا ولا نفعا لما تم هذا الانذار ووصلت هذه الرسالة المدوية وهذه الرسالة القوية وهذه الرسالة الجديدة التي آآ يسمعونها - 00:19:24

اه علانية وترتج بها جبال مكة تفرق الناس بعد ذلك ولم يكن ثم اي ردة فعل هذه الدعوة غير ان عمه ابو لهب لما سمع ما قال النبي صلى الله عليه وسلم قابله بالسوء وقال له تبا لك سائر اليوم؟ هذا جمعتنا؟ يعني ما جمعتني الا لهذا الكلام وسبا - 00:19:43

النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تب فانزل الله تعالى قرآنا يتلى تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب سيصلى نارا ذات لهب. وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد حبل من النار - 00:20:09

لانها كانت تؤذني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو لهب قال كلمة او بقت دنيا واخرى على الانسان ان يكون واعيا ربما يقول كلمة لا يأبه بها لا يلقي لها بالا - 00:20:26

تهوي به في جهنم كما في الحديث الصحيح سبعين خريفا نتيجة هذه الكلمة التي لا يتبيّن ما فيها. يسب يسب فيها آآ رسول الله او يسب فيها آآ دين الله او يعني - 00:20:42

تحدث في كتاب الله او في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم او يرد امرا من امر الله تبارك وتعالى فعلى الانسان ان يكون واعيا من نفسه منتبها لهذا اللسان الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:56

قاله له معاذ يا رسول الله آآ انحن مؤاخذون بما نتكلّم به قال تكلّتك امك يا معاذ وهل يكب الناس او يكب الناس على وجوههم او على مناخرهم في النار الا حصائد السنّتهم ما تحصد هذه الالسن هذا هذا حصيدة ذلك اللسان - 00:21:12

ويحسّبونه هينا وهو عند الله عظيم. يظنون ان هذا الامر الذي يتكلّمون فيه في دين الله وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي القرآن وفي السنة يظنون ان ذلك هين وان رد شيئا من - 00:21:32

آآ امر الله ان ذلك بالامر الهين قال تبا لك سائر اليوم. هذا جمعتنا؟ فكانت النهاية وكانت العاقبة الاليمة تبت يدا ابي لهب وتب خسر وهلك ما اغنى عنه ما له وما كسب - 00:21:49

لن يعني عنه ماله ولن يعني غني عنه ما كسبه من ولده وجاهه اخبر الله انه سيصلى نارا ذات لهب. وكذلك امرأته حمالة الحطب التي كانت تحمل الحطب. وتحمل الشوك وتضعه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. اخبر الله - 00:22:05

وبالنهاية المؤلمة لهذين الذين تجرأ على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم. وفي ذلك عبرة لمن يعتبر بشري لنا زاد اكاديمية بالعلم كالازهار في البستان هل انت حريص على رأس مالك؟ هل تحافظ عليه من الضياع - [00:22:21](#)

فرأس مالك الحقيقي هو الوقت. قال الحسن البصري ابن ادم انت ايات. كلما ذهب يوم ذهب بعضك. ومن اهمية الوقت اقسم الله به في كتابه فقال النهار اذا تجلى. وسوف نسأل عن الوقت يوم القيمة - [00:22:53](#)

قال صلى الله عليه وسلم لا تزول قدمًا عبد يوم القيمة حتى يسأل عن عمره فيما افناه. الحديث واذا اراد الله بالعبد خيرا اعنه بالوقت. واذا اراد به شراء جعل وقته عليه وفي سيرته - [00:23:21](#)

اروع الامثلة على استغلال الوقت فقد كان داود الطائي يستفف الفتى ويقول بين سف الفتى واقل الخبز. قراءة خمسين اية قال ابن القيم اعرف من اصابه مرض وكان الكتاب عند رأسه - [00:23:42](#)

فاذا وجد افاقه قرأ فيه. فاذا غلب وضعه. ومن ادب الطالب الا يسوف في تحصيل فائدة. لان للتأخير افات ولانه في الزمن الثاني يحصل غيرها. ومن المحافظة على الوقت بعد عن البطالين. الذين يقضون اعمارهم - [00:24:02](#)

وهم في المسامرات فلا تكن من لا يشكرون نعمة الوقت. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعمتان كون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ الحمد لله رب العالمين - [00:24:24](#)

لما جهر النبي صلى الله عليه وسلم بالدعوة واعلن ذلك الاعلان العظيم بهذه الدعوة المباركة على جبل الصفا ودعته في ارجاء مكة وتفرق الناس بعد ذلك النداء العظيم وكل يحدث نفسه - [00:24:52](#)

عن تلك الدعوة وذلك النداء العظيم من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل ذلك الصوت يرن في اذهان الناس وفي عقولهم لقوه تلك الدعوة وتأثيرها في النفوس والقلوب - [00:25:09](#)

وموافقتها للفطر السليمة وللقلوب المستقيمة المستقيمة والسوية بقيت هذه الدعوة وتلك الكلمات ترتج في عقول الناس وفي ارجاء مكة وفي انديthem حتى نزل قول الله تبارك وتعالى مصدع بما تؤمر - [00:25:27](#)

واعرظ عن المشركين امر من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يصدع ويجهز بهذه الدعوة ويعلنه بين الناس ويعرض عن المشركين. والمقصد والمقصود بالاعراض عن المشركين. الاعراض عن - [00:25:54](#)

اقوالهم وعن افعالهم سواء من الاستهزاء والسخرية والايذاء. حتى ان في سياق هذه الاية فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين قال الله انا كفيناك المستهذبين نحن نكفيك ونتولى شأنك ونحن نكفيك آهؤلاء الذين يستهذئون بك وبرسالتك وبالقرآن انك بينك المستهذبين. الذين يجعلون مع الله - [00:26:11](#)

اي لها اخر فسوف يعلمون ثم اخبر الله سبحانه وتعالى قال ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين نعم هو بشر صلى الله عليه وسلم - [00:26:41](#)

له مشاعر البشر يتاثر عليه الصلاة والسلام بما يسمع بما يؤذى بما يكذب عليه بما يقال في عرضه عليه الصلاة والسلام. نعم هو بشر مثل البشر لكن الله اكرمه بهذه الرسالة - [00:27:00](#)

ولقد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون. يقول كذاب كاهن ساحر شاعر يريد ملك يريد رئاسة يريد سيادة يريد يريد ولقد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. تسبيح كثرة التسبيح تذهب الاحزان - [00:27:16](#)

كثرة السجود تذهب الاحزان وتسلية الداعي الى الله عز وجل واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. الاستمرار وعدم الانقطاع وعدم التوقف تسبيح وسجود واستمرار على الدعوة واستمرار على الخير الذي عليه الانسان واعبد ربك حتى يأتيك اليقين والمقصود باليقين هنا - [00:27:35](#)

الموت استمر صلى الله عليه وسلم يدعو الناس ويركز في دعوته على رسالته واضحة اعبدوا الله ما لكم من الله غيره كانت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم هي نقل الناس من عبادة غير الله - [00:28:00](#)

الى توحيد الله تبارك وتعالى بالعبادة. حتى الذين كانوا يعبدون الله ويعبدون معه يشركون الاصنام والاوثان. دعاهم النبي صلى الله

عليه وسلم لاختلاص العبادة لله تعالى عبادة الله والكفر بكل - 00:28:16

المعبدات الأخرى من الأصنام والآوثان كلها وإن تكون العبادة لله عز وجل كلمة واحدة هي لا إله إلا الله لا معبد بحق إلا الله في الوجود. لا يستحق العبادة إلا الله تبارك وتعالى. أفراده بالعبادة سبحانه وتعالى لا شريك له. فكان يدعوك - 00:28:33

ويجهر بالدعوة إليهم ويذهب إلى اندیتهم ومكان اجتماعهم يذكرون بالله وباليوم الآخر ويأمرهم الله ونبذ عبادة ما سواه. آآ صلى الله عليه وسلم كان مجتهدا في ذلك. وكان يصلي أيضا صلی الله عليه وسلم - 00:28:56

بفناء آآ الكعبة نهاراً جهاراً وعلى رؤوس الأشهاد. ينظرون إليه صلی الله عليه وسلم وهو يصلي. وقد نالت دعوته صلی الله عليه وسلم القبول والتصديق عند كثير من الناس. حتى أولئك الذين انكروا وحاربوا وكذبوا داخلياً هم يؤمنون بها - 00:29:16

وبحدوها بها واستيقننها أنفسهم ظلماً وعلوا. آآ كان لهذه الدعوة أثر لصدق الداعية. كانت نبرته صادقة وكانت مشاعره صادقة وكانت كلماته صادقة تخترق القلوب قبل أن تخترق الأذان وأيضاً محتوى هذه الدعوة - 00:29:36

ومضمون هذه الدعوة تقبله العقول السليمة والفطر المستقيمة توحيد الله نبذ عبادة غير الله من لا ينظر ولا ينفع ولا يملك نفعاً ولا ظراً ولا حياة ولا موتاً ولا نشوراً - 00:29:56

لا ينفعون أنفسهم فظلاً عن أن ينفعوا غيرهم. من يعبدهم أن تدعوه لا يسمعوا دعائكم. ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم. ولا ينبع مثل خبير وكانت هذه الدعوة تلقى التصديق - 00:30:11

نتيجة صدق هذا الداعية وامتثاله لدعوته وقدوته الحسنة للناس وصدق لهجته وكذلك لصدق المحتوى الذي تقبله العقول والفطرة المستقيمة بل أن الإنسان ليعجب أشد العجب أن أكثر من حاربه وقاومه كانوا يتأثرون بهذه الدعوة - 00:30:31

وكانوا يصدقون لكن الكبر والعلو والعناد هو الذي كان يصددهم عن اتباع هذا النبي الامي صلی الله عليه وسلم لكم ان تتخيلوا يقف النبي صلی الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة - 00:30:55

في الليل فيتقصف الناس من كل مكان يسمعون إلى تلاوته صلی الله عليه وسلم ويتأثرون بها بل من العجب أنه كان يصلي صلی الله عليه وسلم يوماً من الأيام فيخرج أبو جهل - 00:31:13

عدو هذه الرسالة فرعون هذه الامة أبو جهل وابو سفيان والاخنس بن شريق ثلاثة من كبراء القوم يخرجون يتسللون في الليل ليستمعون لقراءته صلی الله عليه وسلم للقرآن بحيث لا يشعر كل واحد خرج من نفسه لا يشعر بالآخر - 00:31:29

ولا يريد أن يراه أحد يجلسون يسمعون ويتعجبون كيف اجتمعوا ثم يتوافقون ويتعااهدون لا يعودوا لهذا مرة أخرى يقول إذا كانا نحن الكبراء نأتي ونسمع ونتأثر فكيف بمن دوننا سيتأثر الناس كلهم ويسلموا ويؤمنوا - 00:31:50

وتعاهدوا لا يعودوا وانقضوا وفي الليلة الثانية كل منهم يتسلل لوحده حتى يأتي ويستمع إلى قراءة النبي صلی الله عليه وسلم متأثراً بها ويلتقون ويتعاهدون المرة الثانية وكذلك المرة الثالثة ثم لا يعودون. تعجب - 00:32:08

من صدق هذه الدعوة وهذا الرسول صلی الله عليه وسلم وتأثير تلاوته عليه الصلاة والسلام في النفوس حتى أبو بكر رضي الله تعالى عنه كان لما يصلي آآ في بيته وكان له فناء يصلي يأتون الناس. ويسمعون القرآن ويتأثرون. يتأثرون ويرون بكاءه رضي الله تعالى عنه - 00:32:25

فيتأثرون ان خير ما يدعو به الداعي المصلح وكل من اراد اه قوة في التأثير ان خير ما ندعوه به هو كتاب الله تبارك وتعالى هذا الكتاب العظيم الذي له تأثير بالغ - 00:32:47

في نفوس الآخرين حتى الذين يعارضون هذا القرآن حتى الذين يكذبون هذا القرآن يتأثرون بهذا القرآن يتأثرون به ولو عارضوه بل انهم كانوا ينتقدون سماعه ومع ذلك كانوا آآ لا يؤمنون - 00:33:03

شبعوا كثيراً على دعوة النبي صلی الله عليه وسلم لكن وضوح هذه الدعوة ونقائصها ووضوح صاحبها ونقائصه وصدقه وصدق لهجة وصدق مشاعره وصدق دعوته قوة هذه الدعوة في مضمونها وأنها كانت - 00:33:24

بهذا القرآن العظيم وجاهدهم به جهاداً كبيراً. اعظم دعوة هي الدعوة بالقرآن الكريم اعظم نصيحة هو النصيحة التي ينطلق من القرآن

الكريم اعظم اقتاع هو الاقناع الذي ينطلق من خلال ايات الله تبارك وتعالى - [00:33:48](#)

ان كلام الله لا اعظم منه ولا اشد تأثيرا منه الذي اذا نزل لو نزل على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. فكيف بهذه القلوب اذا ايها الاخوة والاخوات - [00:34:06](#)

الكرام كانت هذه مرحلة الجهر بالدعوة وكان صلی الله عليه وسلم يأتي الى الناس ويدعوهم الى دین الله وكان هو ممثلا لهذا الدين قائما بهذا القرآن الكريم ب لهذا القرآن ومجاهدا بهذا القرآن. قومه يحاجهم ويدعوهم الى عبادة الله تبارك وتعالى. فتأثير خلق - [00:34:21](#)

كثير بهذه الدعوة الطيبة المباركة على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم. وعلى لقاء اخر باذن الله تبارك وتعالى نستودعكم الله وصلی الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:34:47](#)

تلك العنود رؤوسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركانى بشرى ندى بشرى لنا زاد اكاديمية. للعلم كالازهار في البستان - [00:35:03](#)